

قوة في الشرق الإسلامي . وزحف محمود الغزنوي (محطم الأصنام) على كشمير ودخل سكانها في الإسلام ، وخضعت له سمرقند وبخارى ، ومد سلطانة إلى أصفهان .

- السلاجقة ٤٢٩ - ٥٥٢ هـ / ١٠٣٨ - ١١٥٧ م :

اعتنق السلاجقة - وهم قبائل تركية مهاجرة من أقصى التركستان - الإسلام ، واستقروا في إقليم ما وراء النهر ، وانتصروا على الغزنويين بعد موت السلطان محمود الغزنوي ، وأعلنوا قيام دولة السلاجقة عام ٤٢٩ هـ / ١٠٣٨ م ، واتسع سلطانهم فشمّل بخاري وسمرقند ، وما لبثوا أن سيطروا على قصر الخلافة في بغداد .

- الدولة الخوارزمية ٥٨٣ - ٦٢٨ هـ / ١١٨٧ - ١٢٣٠ م :

تولى علاء الدين محمد - أشهر سلاطين الدولة الخوارزمية - الحكم عام ٥٩٦ هـ / ١٢٠٠ م ، واستطاع أن يوسع ملكه ، وأن يضم بلاد ما وراء النهر ، واحتل غزنة ، وضمها إلى مملكته ، ووصلت البلاد الإسلامية إلى أقصى اتساعها عام ٦٠٨ هـ - ١٢١١ م ، عندما شملت دولة خوارزم شاه كل هضبة إيران بالإضافة إلى أذربيجان .

ثالثاً - المغول يبسطون نفوذهم على إيران والعراق :

استطاع جنكيز خان بعد أن خضعت له الغالبية العظمى من قبائل التتار أن يمد سلطانة ليشمل الممالك المجاورة ، فأقام إمبراطورية واسعة شملت الصين الشمالية وأواسط آسيا وإيران . وزحفت جيوش جنكيز خان على

أملاك خوارزم عام ٦١٦هـ / ١٢١٩م، واتجهت اتجاهات متعددة في بلاد ما وراء النهر، تقتحم المدن. ودخل جنكيز خان بخارى ليخربها تماماً، وسار منها إلى سمرقند حيث سقطت هي وهراة وطوس والري وغيرها.

واحتفظ المغول بإقليم ما وراء النهر، وتركوا ما سواه من أملاك الدولة الخوارزمية، لكنهم عادوا للهجوم عليه مرة أخرى بعد وفاة جنكيز خان، ووصل المغول إلى حدود أذربيجان عام ٦٢٨هـ / ١٢٢٨م، وهو العام الذي انتهت فيه الدولة الخوارزمية بمصرع آخر ملوكها جلال الدين فبكرتي.

وبعد أن تمكن المغول من إمارات فارس اتجهوا غرباً، وحققوا بعض الانتصارات في شمالي العراق، فاستولوا على مادريين ونصيبين والموصل، ثم استولوا على أربيل التي تعد مفتاح العراق من الشمال، ومنها واصلوا زحفهم نحو سامراء عام ٦٣٤هـ / ١٢٣٦م، لكن جند الخلافة أنزلوا بالمغول بالقرب من نهر دجلة هزيمة كبيرة.

وبدأ هولوكو حملته المخربة على الشرق الإسلامي عام ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م، واتجه بكل قواته نحو بغداد، حيث سقطت في يده عام ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م، وأنزل بها المغول مذبحة رهيبة، وقتلوا المستنصر، آخر خلفاء بني العباس في بغداد.

واستسلم أمراء الشام، فتقدم هولوكو واحتل حلب ودمشق، لكن عماليك مصر هزموا جيش المغول في معركة عين جالوت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م، وأنزل الأمراء الأيوبيون في الشام الهزيمة مرة ثانية بالمغول ٦٦٠هـ /

١٢٦١م، وأسلم خان المغول (بركة خان) عام ٦٦٨هـ / ١٣٠٠م،
وأصبحت دولة المغول دولة إسلامية .

واستطاع تيمور لنك ٧٣٧ - ٨٠٨هـ / ١٣٣٦ - ١٤٠٥م بسط سلطانه
على شرقي ما وراء النهر ٧٨٢هـ / ١٣٨٠م، ثم شرع في غزو إيران عام
٥٧٨هـ / ١٣٨٣م، فاحتل هراة واستولى على خراسان وشرق إيران كله،
ثم استولى على فارس والعراق، وغزا أذربيجان وأرمينية وبلاد الكرج فيما
بين أعوام ٧٨٥ - ٧٩٧هـ / ١٣٨٣ - ١٣٩٤م. وحاول أمراء نواحي إيران
الثورة على تيمور لنك أثناء انشغاله باحتلال موسكو، لكنه عاد إلى إيران،
وأنزل بأهلها مذابح بشعة .

وتوفي تيمور لنك عام ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م.

رابعاً: خلفاء تيمور لنك ٨٠٧ - ٨٥٣هـ / ١٤٠٤ - ١٤٤٩م:

بعد وفاة (تيمور لنك) قسمت الإمبراطورية، ودخلت في معارك طويلة
مع جيرانها فتدهورت الدولة، وتعاقت على (إيران) دويلات صغيرة حتى
ظهرت إلى الوجود دولة (الصفويين).

خامساً: دولة الصفويين ٨٩٨هـ - ١١٤٨هـ / ١٤٩٢ - ١٧٣٥م:

كان الأتراك العثمانيون يمدون سلطانهم على آسيا الصغرى وشمال
شرقي إيران، فتصدى لهم إسماعيل الصفوي، وترغم التركمان الشيعة في
الحرب، وتمكن بفضل شجاعتهم من الاستيلاء على تبريز، وأعلن نفسه